

الأصول في النحو

(منطلق) على أن ثم محذوفاً قد ارتفع به ولا يجوز حذف ما لا دليل عليه فلما لم يجر هذا في الأصل لم يجر في قولك : (الذي وعبد اـ ضرباني أخوك) وجر في قولك : (الذي وعبد اـ ضاربان لي أخوك) فهذا فرق ما بين المسألتين ولا يجوز أيضاً : (الذي وعبد اللهـ خلفك زيد) تريد : (الذي هو) فإن أظهرت (هو) جاز والفراء يجيز : الذي نفسه محسن أخوك تريد : الذي هو نفسه محسن أخوك يؤكد المضمرة وكذلك : (الذين أجمعون محسنون أخوتك) تريد : (الذين هم أجمعون) فيؤكد المضمرة قال : ومحال : (الذي نفسه يقوم زيد) وقام أيضاً وكذلك في الصفة يعني الطرف محال الذي نفسه عندنا عبد اللهـ فإن أبرزته فجيد في هذا كله ومن قال : (الذي ضربت عبد اللهـ) لم يقل : (الذي كان ضربت عبد اـ) وفي (كان) ذكر الذي لأن الضمير الراجع إلى الذي في (كان) فليس لك أن تحذفه من (ضربت) لأن الهاء إذا جاءت بعد ضمير يرجع إلى (الذي) لم تحذف وكانت بمنزلة ضمير الأجنيبي فإن جلعت في (كان) مجهولاً جاز أن تضر الهاء لأنه لا راجع إلى الذي غيرها وليس في هذه المسألة (كان) تقول : (الذي ليس أضرب عبد اللهـ) وفي (ليس) مجهول فإن كان فيه ذكر (الذي) لم يجر فإن ذهبت (ليس) مذهب ما جاز أن ترجع الهاء المضمرة إلى (الذي) فإذا قلت : (الذي ما ضربت عبد اللهـ) الهاء المضمرة ترجع على (الذي) فإن قلت : (الذي ما هو أكرمت زيد) في قول من جعل (هو) مجهولاً جاز لأن الإضمار يرجع على (الذي) وتقول : (الذي كنت أكرمت عبد اـ) تريد أكرمته . وتقول : (الذي أكرمت ورجلاً صالحاً عبد اـ)